

تقويم مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة :

تطوير أي منهج يتطلب - ضمن ما يتطلب - تقويم هذا المنهج وتحليل محتواه تمهيداً للقيام بعملية التطوير التي تتطلب - غالباً - نظرة كلية إلى عناصر هذا المنهج ونظرة متكاملة إلى محتواه ، وإلى فلسفة المجتمع ودستوره ، وإلى مطالب نمو الطلاب في ضوء فلسفة المجتمع وتراثه ، وإلى الاتجاهات المعاصرة والصيغ الجديدة للتعليم .

وتفسيراً لما سبق نقول : إن معايير تقويم منهج التربية الإسلامية بدولة الإمارات ينبغي أن تركز على :

أولاً : بعد التربية الإسلامية نفسها بحيث تقوم بما يلي :

١- إيجاد المثقف الديني البعيد عن النظرة المنغلقة للأمور ، والقادر على التفاعل مع مجتمعه .

٢- تحقيق مفهوم العبادة بمعناه الشامل بحيث يشمل جميع ما يقوم به الفرد المسلم من عبادات أو معاملات أو سلوك داخل المجتمع أو خارجه .

٣- بناء رؤية إسلامية واعية لدى المتعلم تمكنه من التعامل مع البشر جميعاً من جميع الأديان والمعتقدات والأجناس .

ثانياً : بُعد ثقافة المجتمع بحيث يعمل المنهج على :

١ - ملاءمة المنهج لرؤية الفلسفة التربوية التي تتبناها الدولة في مجال تعليم عامة ، والتعليم الثانوي خاصة .

٢ - ربط تدريس مادة التربية الإسلامية بمنظومة دستور الدولة ، بحيث يتضح أن الإسلام هو دين الدولة الرسمي ، وأن الشريعة الإسلامية هي مصدر رئيس للتشريع .

ثالثاً : بُعد المتعلم بحيث يعمل المنهج على :

١ - ربط الطالب بتراث الدولة ، وتاريخها بوصفها جزءاً من التاريخ العربي الإسلامي ، مع مراعاة خصوصية الدولة .

٢ - خلق حالة يتمكن من خلالها الطالب الجمع بين المعاصرة الفكرية والتمسك بتعاليم دينه .

رابعاً : بُعد توافق سياسة الدولة التعليمية مع الصيغ الجديدة للتعليم :

١ - استحداث صيغ جديدة للتعليم تواكب التطورات الجارية في مجال التعليم .

٢ - الارتفاع بمستوى التعليم من حيث الكفاءة والفعالية بما يحقق مزيداً من المواءمة مع احتياجات المجتمع المعاصر .

وللقيام بمهمة تقويم مناهج التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية سوف تستخدم المعايير التسعة المشار إليها في كل كتاب على حده ، وهذه المعايير التسعة يمكن تلخيصها في الجدول التالي :

أولاً : بُعد التربية الإسلامية نفسها :

١ - المثقف الديني البعيد عن النظرة المنغلقة .

٢ - تحقيق مفهوم العبادة بمعناه الشامل .

٣ - تكوين رؤية إسلامية واعية .

ثانياً : ثقافة المجتمع :

- ١- ملاءمة المنهج لفلسفة الدولة التربوية .
- ٢- ملاءمة المنهج لمنظومة دستور الدولة .

ثالثاً : بُعد المتعلم :

- ١- ربط الطالب بتراث الدولة .
- ٢- الجمع بين المعاصرة والتمسك بتعاليم الدين .

رابعاً : بُعد توافق سياسة الدولة التعليمية مع الصيغ الجديدة للتعليم :

- ١- استحداث صيغ جديدة للتعليم .
- ٢- الارتفاع بمستوى التعليم .

أولاً : تقويم منهج الصف الأول الثانوي :

يتكون منهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من ٤٢ درساً موزعاً على الفصلين الدراسيين الأول والثاني ؛ وهي مبنية في الصفحتين التاليتين :

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
١	أركان الإيمان	نص قرآني	٩
٢	الإيمان	عقيدة	١٤
٣	أدلة وجود الله تعالى (١)	عقيدة	١٨
٤	مواقف الناس من الهدى الإلهي	حديث شريف	٢٣
٥	الله لا إله إلا هو الحي القيوم	نص قرآني	٢٧
٦	عاقبة الكبر	حديث شريف	٣٤
٧	التشريع الإسلامي	بحث	٣٨
٨	القرآن الكريم (المصدر الأول للتشريع)	بحث	٤٢

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
٩	جمع القرآن ونسخه	بحث	٤٧
١٠	إعجاز القرآن الكريم	بحث	٥١
١١	الولاء والمحبة لله ورسوله	نص قرآني	٥٨
١٢	من سنن في الإسلام سنة	حديث شريف	٦٢
١٣	السنة النبوية الشريفة (المصدر الثاني للتشريع)	بحث	٦٦
١٤	الحديث النبوي وأنواعه	بحث	٧٠
١٥	تدوين السنة النبوية	بحث	٧٥
١٦	الثبات على الحق	حديث شريف	٧٨
١٧	سيرة الرسول ﷺ : نزول الوحي	السيرة النبوية	٨٢
١٨	سيرة الرسول ﷺ : هديه في العبادة	السيرة النبوية	٨٧
١٩	سيرة الرسول ﷺ : هديه في التربية والتعليم	السيرة النبوية	٩١
٢٠	فضل نساء النبي ﷺ	نص قرآني	٩٥
٢١	أم سلمة (رضي الله عنها)	الشخصيات	٩٩
٢٢	التعاون في حياة المسلم	حديث شريف	١٠٣
٢٣	الاستقامة	نص قرآني	١٠٧
٢٤	الإحسان	حديث شريف	١١١
٢٥	أدلة وجود الله تعالى (٢)	عقيدة	١١٥
٢٦	أدلة وجود الله تعالى (٣)	عقيدة	١١٩
٢٧	نصر الله المؤمنين	نص قرآني	١٢٢
٢٨	حكمة الابتلاء	حديث شريف	١٢٦

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
٢٩	سبيل الرشاد	نص قرآني	١٢٩
٣٠	فضل الصحابة	حديث شريف	١٣٦
٣١	الإجماع (المصدر الثالث للتشريع)	بحث	١٤٠
٣٢	القياس (المصدر الرابع للتشريع)	بحث	١٤٣
٣٣	أقم الصلاة لدلوك الشمس	نص قرآني	١٤٧
٣٤	عاقبة الظلم والبخس	حديث شريف	١٥٣
٣٥	أدوار التشريع الإسلامي (١)	بحث	١٥٧
٣٦	أدوار التشريع الإسلامي (٢)	بحث	١٦٢
٣٧	موعظة لقمان	نص قرآني	١٦٥
٣٨	لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تبأغضوا	حديث شريف	١٧٠
٣٩	سيرة الرسول ﷺ وهدية في : القضاء والأمن	السيرة النبوية	١٧٥
٤٠	سيرة الرسول ﷺ وهدية في : المعاملات	السيرة النبوية	١٨٠
٤١	الإمام البخاري	الشخصيات	١٨٥
٤٢	الإمام مسلم	الشخصيات	١٩٠

يتكون كل درس من هذه الدروس الاثنتين والأربعين من :

- ١- مقدمة .
- ٢- عرض النص أو الموضوع .
- ٣- المناقشة أو التعليق .
- ٤- التقويم أو التدريبات .
- ٥- وأخيراً ، يأتي النشاط الذي يساعد على تعلم الطالب ذاتياً ، وعلى قراءة أكثر من موضوع الدرس .

ويعرض الموضوعات الاثنتين والأربعين على أساسيات الدين الإسلامي ، وهي :

- ١- العقيدة :
 - الإيمان .
 - الإسلام .
 - مصادر التشريع .
- ٢- الشريعة :
 - العبادات .
 - المعاملات .
- ٣- الآداب .
- ٤- السيرة والتاريخ الإسلامي .
- ٥- الشخصيات الإسلامية .

نقول بعرض الموضوعات الاثنتين والأربعين نجد ما يلي كما يظهر في الجدول الآتي :

عدد الدروس	الأساس
١٩ درساً	١- العقيدة : - الإيمان . - الإسلام . - مصادر التشريع .
١ درس واحد	٢- الشريعة : - عبادات . - معاملات .
١١ درساً	٣- آداب
٩ دروس	٤- السيرة والتاريخ
٢ درسان	٥- الشخصيات الإسلامية
٤٢ درساً	المجموع

وبالنظر إلى الجدول السابق وإلى المعايير التسعة المشار إليها سابقاً نجد ما يلي :

١- التركيز في المقرر على أمور العقيدة ومصادر التشريع (١٩ درساً ؛ أي نصف المقرر تقريباً) بحيث يمكن أن يقال إن الثقافة الإسلامية هي الطابع الغالب على كتاب التربية الدينية للصف الأول الثانوي ، وجوانب العقيدة يُفترض أن تكون قد قُدمت في الصفوف التسعة السابقة (الابتدائي والإعدادي) وهذا هو المتوقع ، ويعني هذا الجزء الكبير من المقرر عبارة عن تكرار لما يمكن أن يكون قد سبقته دراسته ، ولا نظن أن هناك إضافة إلى المعلومات التي لدى الطالب عن الخالق سبحانه وتعالى ، ولا من الغيبات المرتبطة بجوانب العقيدة .

٢- إهمال أمور الشريعة من عبادات ومعاملات فليس هناك في هذا الجانب غير نص واحد عن الصلاة (أقم الصلاة لدلوك الشمس) نص قرآني ص ١٤٧ ، ومعنى هذا أن المقرر لا يسهم في تكوين مفهوم العبادة بمعناه الواسع .

فليس هناك حديث لا من قريب ولا من بعيد عن عبادة من العبادات ولا عن المعاملات ، مثل البيع والإجازة ، والقرض ، والربا ، ... الخ .

٣- أما بالنسبة للآداب والسيرة والتاريخ الإسلامي فقد قدما تقديمًا مقبولاً ، ففي الآداب ١١ موضوعاً أو درساً ، وفي السيرة والتاريخ ٩ تسعة دروس .

٤- كذلك بالنسبة للشخصيات الإسلامية البارزة فقد قُدم المقرر درسين من الـ ٤٢ درساً في شخصيتين عظيمتين لهما دور كبير في تاريخ الإسلام ، وهما البخاري ومسلم ، ويعتبر هذا القدر مناسباً لعنصر الشخصيات الإسلامية البارزة .

٥- أما بالنسبة لتكوين المثقف الديني البعيد عن النظرة المنغلقة فليس لهذا المعيار أي أثر في المقرر ، ولم يُشر له من قريب ولا من بعيد ، كذلك الأمر بالنسبة لتحقيق مفهوم العبادة بمعناها الشامل ، فليس هناك دعوة للعمل الجاد من أجل المجتمع المسلم ، وليس هناك دعوة إلى التعاون ومقاومة الظلم والظالمين ، ولا لبث الحماسة الإسلامية لدى الشباب لمقاومة ظلم المعتدي الأجنيبي ، كذلك ليس هناك اهتمام بتكوين الرؤية الإسلامية الواعية ، ولا لدور الإسلام في الحضارة الإنسانية ، ولا لعلاقة العالم الإسلامي بالعالم الغربي ، ولا للصراع بين الحضارات ، ولا لتكوين هوية ثقافية تعرف أين تكمن قوة الإسلام وأين تكمن قوة خصومه .

٦- كذلك ليس هناك ما يجسد سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة في الدعوة الإسلامية ولا رؤيتها للمتغيرات ، ولا للمشكلات البيئية الخاصة ، إن كتاب التربية الإسلامية للصف الأول يمكن أن يُدرّس في أي دولة دون أن نلاحظ أن هناك اختلافاً ؛ إذ أنه ينبغي أن يعكس المنهج خصوصيات المجتمع المعين ، مع الاحتفاظ - بالطبع - بالعلاقات الإسلامية بالعالمين العربي والإسلامي . كان ينبغي أن يُشار إلى دور دولة الإمارات في الدعوة الإسلامية وما تُقدّم من مشروعات عظيمة خيرية في هذا المجال .

٧- وبالنسبة لربط الطالب بتراث الدولة ودورها في الحضارة الإسلامية أو في الحضارة المعاصرة ، فليس هناك من الموضوعات ما يشير إلى ذلك ، وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك في أكثر من موضع ، وحق الدولة ودستورها ونظامها أن يستبين في جميع المقررات والمناهج ، ومنها منهج التربية الإسلامية ، ويمكن - في هذا المجال - أن نتناول شخصية بارزة في الدعوة الإسلامية في دولة الإمارات ، أو يشار إلى مشروع رائد

في مجال الدعوة الإسلامية والثقافة الإسلامية ، والمعروف أن دولة الإمارات لها إسهامات كثيرة خيرية وثقافية إسلامية .

٨- ويأتي عنصر الجمع بين المعاصرة ، والتمسك بتعاليم الدين ، لنجد أن المنهج لم يتناول أية قضية معاصرة تواجه الدعوة الإسلامية ، أو أية قضية معاصرة تحتاج إلى تشريع ، وما أكثر هذا وذلك !! .

ليس هناك حديث لا عن نقل الأعضاء ولا عن بنوك الأجنة ، ولا عن نقل الميئوس من شفائه ، ولا عن عمليات الاستشهاد والمقاومة ، ولا عن الحركة المعادية للإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم الغربي . أين المنهج مما يحدث للعالم الإسلامي هنا وهناك؟ أين المنهج من المعاصرة والحدثة؟ أين المنهج من الأصالة؟ أين المنهج من قضية العولمة ؟!

٩- وعن عنصر استحداث صيغ جديدة للتعليم نجد أن المنهج مقدّم بصورة تقليدية جداً ، إذ أن هناك فصلاً واضحاً بين جوانب العقيدة والشرعية ، ومصادر التشريع ، كذلك هناك انفصال واضح بين هذه وبين الأدب والسير . . . إلخ ، فجاءت الموضوعات منفصلة لا علاقة بينها ، وعلاوة على أنه لا توجد فرصة واضحة للطالب لإبداء رأيه أو للتعبير عن نفسه، وبذلك تستطيع أن تقول : إن هذا المنهج يفتقر إلى الصيغ الجديدة للمنهج ؛ وبناء على ما سبق فإننا لا نتوقع أن يرتفع المستوى التعليمي للطالب ، ولا أن تتكون لديه شخصية قادرة على التمييز ، أو شخصية قادرة على فهم دورها المنوط بها دينياً واجتماعياً ، فليس لدى الطالب غير فكر واحد ورأي واحد دون التعرض لثقافات أخرى ، أو لأفكار فلسفية أخرى حتى يظهر لدى الطالب ما هو الإسلام؟ وما العلاقة بينه وبين غيره من الأديان؟ ، وما هي الرؤية الخاصة للإسلام فيما يتعلق بعلاقة الإنسان بالبيئة وبمن حوله وبما حوله ، وبالعالم كله ، وما دوره الحالي في الخروج من هذه الأزمة الطاحنة التي تلف الأمة الإسلامية وتحيط بها من كل جانب .

خلاصة الرأي :

يحتاج كتاب الصف الأول الثانوي للمراجعة الشاملة لمواجهة السليبيات السابقة التي أُشير إليها ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١- التركيز على أمور العقيدة ومصادر التشريع .
- ٢- الثقافة الإسلامية هي الطابع الغالب على المنهج بدلاً من التربية الإسلامية وتوجيه السلوك .
- ٣- إهمال أمور الشريعة من عبادات ومعاملات ، ومن ثم لا يسهم المنهج في تكوين مفهوم العبادة بمعناه الواسع .
- ٤- عدم تقديم ما يكون المثقف الديني البعيد عن النظرة المغلقة ، والتعصب للرأي .
- ٥- السكوت عن دور العقل في تحمل المسؤولية ، وفي التكاليف الشرعية .
- ٦- ليس هناك ما يجس دور دولة الإمارات العربية المتحدة في الدعوة الإسلامية والثقافة الإسلامية .
- ٧- ليس هناك ما يربط بين الطالب وتراث الدولة أو دستورها أو هويتها .
- ٨- ليس في المنهج ما يجمع بين المعاصرة والثقافة الإسلامية ، وبتعبير آخر ليس هناك من الموضوعات التي تبصر الطالب بالمجتمع من حوله ، أو بالعالم من حوله .
- ٩- ليس هناك في المنهج ظل للمشكلات المعاصرة الفردية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الطبية .
- ١٠- هناك انفصال واضح أو عدم تكامل بين فروع التربية الإسلامية ، أو هناك انفصال بين العقيدة والشريعة والآداب ومصادر التشريع .
- ١١- افتقار هذا المنهج إلى الصيغ الجديدة له ؛ وبناء على ما سبق لا يتوقع أن يرتفع المستوى العلمي للطالب في جانب التربية الإسلامية .

ثانياً : تقويم منهج الصف الثاني :

يتكون منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي من ٤٢ درساً موزعةً على الفصلين الدراسيين ، الأول والثاني وهي مبينة في الصفحتين التاليتين :

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
١	﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَاحِدٌ﴾	قرآن كريم	٧
٢	فضل قراءة القرآن الكريم	حديث شريف	١٢
٣	حاجة الإنسان إلى الدين الإسلامي	بحوث	١٦
٤	علم الله وقدرته	قرآن كريم	٢٠
٥	اصدق في القول والعمل	حديث شريف	٢٦
٦	مقومات المجتمع الإسلامي - الإخوة	بحوث	٣١
٧	العدل في المجتمع الإسلامي	بحوث	٣٦
٨	الناس سواء	حديث شريف	٤١
٩	عاقبة الظالمين	قرآن كريم	٤٦
١٠	المساواة في المجتمع الإسلامي	بحوث	٥٢
١١	حقوق الخادم	حديث شريف	٥٥
١٢	الحرية في المجتمع الإسلامي	بحوث	٦٠
١٣	الشورى في المجتمع الإسلامي	بحوث	٥٢
١٤	نسبية المازنية	شخصيات	٦٩
١٥	المغرور بماله والمعتز بإيمانه	بحوث	٧٣
١٦	تنظيم التعامل في الشريعة الإسلامية	بحوث	٧٩
١٧	العقود	بحوث	٨٥
١٨	النفاق والإيمان	قرآن كريم	٨٩
١٩	حق المسلم على المسلم	حديث شريف	٩٣

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
٢٠	العقود المشروعة - عقد البيع	بحوث	٩٨
٢١	عقد الإجازة	بحوث	١٠٥
٢٢	عقد الاستصناع	بحوث	١٠٩
٢٣	الإمام أبو حنيفة	شخصيات	١١١
٢٤	واعتصموا بحبل الله جميعاً	قرآن كريم	١١٦
٢٥	عاقبة الانتحار	حديث شريف	١٢١
٢٦	الضرورات الخمس	بحوث	١٢٦
٢٧	الإمام مالك بن أنس	شخصيات	١٣١
٢٨	جزاء نقض العهد	قرآن كريم	١٣٥
٢٩	حكم استغلال الوظيفة الحكومية	حديث شريف	١٤١
٣٠	أحكام الأسرة	بحوث	١٤٦
٣١	عقد الزواج	بحوث	١٥١
٣٢	عباد الرحمن	قرآن كريم	١٥٨
٣٣	فضيلة الاعتدال	حديث شريف	١٦٥
٣٤	تعدد الزوجات	بحوث	١٧٠
٣٥	المحرمات من النساء	بحوث	١٧٣
٣٦	زلزلة الساعة	قرآن كريم	١٧٩
٣٧	العدل بين الأولاد	حديث شريف	١٨٥
٣٨	حقوق الأولاد	بحوث	١٨٩
٣٩	الإمام الشافعي	شخصيات	١٩٤
٤٠	الشهداء أحياء عند ربهم	قرآن كريم	١٩٩
٤١	حب الدنيا طريق الهلاك	حديث شريف	٢٠
٤٢	الإمام أحمد بن حنبل	شخصيات	٢٠٨

يتكون كل درس من هذه الدروس الاثني والأربعين من :

- ١- مقدمة .
 - ٢- عرض النص أو الموضوع .
 - ٣- المناقشة أو التعليق .
 - ٤- التقويم أو التدريبات .
 - ٥- وأخيراً ، يأتي النشاط الذي يساعد على تعلم الطالب ذاتياً ، وعلى قراءة أكثر في موضوع الدرس .
- وتُعرض الموضوعات الاثني والأربعين على أساسيات الدين الإسلامي ، وهي :

١- العقيدة :

- الإيمان .
- الإسلام .
- مصادر التشريع .

٢- الشريعة :

- العبادات .
- المعاملات .

٣- الآداب .

٤- السيرة والتاريخ الإسلامي .

٥- الشخصيات الإسلامية .

نقوم بعرض الموضوعات الاثني والأربعين على الأساسيات السابقة نجد ما يلي - كما يظهر في الجدول الآتي :

عدد الدروس	الأساس
١٣ درساً	١- العقيدة : - الإيمان . - الإسلام . - مصادر التشريع .
٨ دروس	٢- الشريعة : - عبادات . - معاملات .
١٦ درساً	٣- آداب
	٤- السيرة والتاريخ
٥ دروس	٥- الشخصيات الإسلامية
٤٢ درساً	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق وإلى المعايير التسعة المشار إليها سابقاً نجد ما يلي :

- ١- التركيز في المقرر على :
- الآداب ١٦ درساً ، يليها أمور العقيدة ١٣ درساً ، فالمعاملات ٨ دروس ، وأخيراً تأتي الشخصيات الإسلامية ٥ دروس .
- ويعني هذا أن هناك التفاثاً في هذا المقرر أكثر إلى الآداب الإسلامية ، والتفاثاً متوسطاً على أمور العقيدة ، فالمعاملات ، والشخصيات الإسلامية .
- لكن ليس هناك ما يشير إلى السيرة النبوية ، أو إلى التاريخ الإسلامي يعكس ما كان موجوداً في الصف الأول حين أخذت السيرة ٩ تسعة دروس ، ومعنى هذا أنه لا يوجد استمرار في المنهج من صف إلى آخر .

٢- أما العبادات من صلاة وصيام وحج وزكاة فلا يوجد حولها أي درس ، وإن كان هناك درس واحد في العبادات في الصف الأول الثانوي ؛ أي أن أمور العبادة سواء في الصف الأول أم في الصف الثاني أُهْمِلَت تماماً، ولا ندري لماذا؟!

٣- كذلك يوجد تركيز في الشخصيات الإسلامية على أئمة الفقه في هذا الصف ما عدا شخصية «نسيبة المازنية» ص ٦٩ وفي الصف الأول ركز على شخصيتين من أهل الحديث ، وهما «البخاري ومسلم» ، وكان ينبغي أن تتنوع الشخصيات في المجالات المختلفة ، مثل العلم ، والفلسفة ، والطب ، والفلك ، والحرب ... إلخ .

٤- والجانب الخاص بالثقافة الإسلامية في هذا المقرر عالٍ (١٣ درساً) ويتشابه هذا الأمر إلى حد كبير - مع الصف الأول ، حيث أخذ بُعد الثقافة الإسلامية ومصادر التشريع ١٩ درساً ، ولا شك أن التركيز على أمور العقيدة والثقافة الإسلامية لا يتناسب مع ما يحتاجه طلاب هذه المرحلة من تفهُّم أكثر أمور العبادة ، والمعاملات ، والعلاقة بالآخرين ، والتفاعل مع الثقافات الأخرى .

خلاصة الرأي :

يحتاج كتاب الصف الثاني للمراجعة الشاملة لمواجهة السلبات السابقة التي أشير إليها ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١- إهمال مواضيع السيرة والتاريخ الإسلامي .
- ٢- إهمال العبادات تماماً في هذا الصف ، كما أهملت العبادات والمعاملات في الصف الأول .
- ٣- التركيز على الشخصيات في مجال الفقه وحده دون غيره من المجالات.
- ٤- التركيز على الثقافة الإسلامية بدلاً من التركيز على جانب التربية والتهديب .

٥- التأكيد على البعد الواحد في النظر إلى الأسباب دون عرض النظريات الأخرى .

٦- إهمال العبادة بمفهومها الشامل من عبادة ، ومعاملات ، من عقيدة وشريعة وسعى في الأرض .

٧- لا يزال للبيئة الإماراتية ، سواء من حيث دستورها أو نظامها، أو جهدها في سبيل نشر الدعوة الإسلامية أو الأعمال الخيرية .

٨- إهمال تكوين الشخصية المسلمة المعاصرة ، التي تجمع بين قيمه الإسلامية ، واتجاهات الحياة المعاصرة .

٩- إهمال بناء الفكر ، والحيدة في النظر إلى الأشياء ، والتركيز بصفة مستمرة على وجهة نظر واحدة .

١٠- إهمال المستجدات المعاصرة في أمور الحياة تلك التي تتطلب رأياً حاسماً في إبرازها أو عدم جوازها .

١١- العرض التقليدي للمادة ، دون الأخذ في الاعتبارات الاتجاهات المدنية في بناء المنهج ، وفي استراتيجيات التدريس .

ثالثاً : تقويم منهج الصف الثالث :

يتكون منهج التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي من ٣٤ درساً موزعاً على الفصلين الدراسيين الأول والثاني ، وهي مبنية في الصفحتين التاليتين :

الفهرس وتوزيع المقرر

الفصل الدراسي الأول

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
١	ميثاق الله تعالى على النبيين	قرآن كريم	٧
٢	المسئولية في الإسلام	حديث شريف	١٣
٣	أثر العقيدة الإسلامية في الفرد	بحوث	١٩
٤	أثر العقيدة الإسلامية في المجتمع	بحوث	٢٥
٥	أثر العقيدة الإسلامية في بناء الحضارة	بحوث	٣١
٦	الحكم بشرعية القرآن الكريم	قرآن كريم	٣٥
٧	حق الراعى على الرعية	حديث شريف	٤١
٨	العقود المشروعة عقود (التبرعات - الهبة)	بحوث	٤٧
٩	الصدقة	بحوث	٥٣
١٠	الإعارة	بحوث	٥٣
١١	الوقف	بحوث	٦٣
١٢	توثيق الدين والمعاملات المالية	قرآن كريم	٦٧
١٣	الحكم بالظاهر لا يحل حراماً	حديث شريف	٧٦
١٤	عقود التوثيقات (الكفالة) والاستحفاظ (الوديعة)	بحوث	٨١
١٥	عاقبة الغرور والتكبر	قرآن كريم	٨٧
١٦	المجاهرون بالمعصية	حديث شريف	٩٥
١٧	الوصية	بحوث	٩٩
١٨	الحسن البصري	شخصيات	١٠٣

الفصل الدراسي الأول

الدرس	عنوان الدرس	نوع المعالجة	الصفحة
١٩	وعد الله للمؤمنين بالاستخلاف والأمن	قرآن كريم	١٠٧
٢٠	بطانة الخير وبطانة الشر	حديث شريف	١١٣
٢١	فراق النكاح	بحوث	١١٩
٢٢	آثار فراق النكاح	بحوث	١٢٥
٢٣	الموالة والردة	قرآن كريم	١٢٩
٢٤	اتقاء الشبهات	حديث شريف	١٣٧
٢٥	الإرث	بحوث	١٤٣
٢٦	صفات الرسول ﷺ في القيادة	قرآن كريم	١٥١
٢٧	الإسلام دين القوة	حديث شريف	١٥٩
٢٨	الجهاد في سبيل الله تعالى	بحوث	١٦٥
٢٩	أهم المحرمات في القرآن	قرآن كريم	١٧٣
٣٠	السبع الموبقات	حديث شريف	١٨١
٣١	العقود غير المشروعة - القمار	بحوث	١٨٩
٣٢	الربا	بحوث	١٩٣
٣٣	العز بن عبد السلام	شخصيات	١٩٩
٣٤	الإسلام والرسالات السماوية السابقة	بحوث	٢٠٥

تنويه :

- مقرر التلاوة سورتا الإسراء والكهف .
- الأحاديث الشريفة مطلوبة للحفظ .

يتكون كل درس من هذه الدروس الاثني والأربعين من :

- ١- مقدمة .
 - ٢- عرض النص أو الموضوع .
 - ٣- المناقشة أو التعليق .
 - ٤- التقويم أو التدريبات .
 - ٥- وأخيراً ، يأتي النشاط الذي يساعد على تعلم الطالب ذاتياً ، وعلى قراءة أكثر في موضوع الدرس .
- ويعرض الموضوعات الاثني والأربعين على أساسيات الدين الإسلامي ، وهي :

- ١- العقيدة :
 - الإيمان .
 - الإسلام .
 - مصادر التشريع .
 - ٢- الشريعة :
 - العبادات .
 - المعاملات .
 - ٣- الآداب .
 - ٤- السيرة والتاريخ الإسلامي .
 - ٥- الشخصيات الإسلامية .
- نقول بعرض الموضوعات الاثني والأربعين على الأساسيات السابقة نجد ما يلي - كما يظهر في الجدول الآتي :

عدد الدروس	الأساس
١٨ درساً	١- العقيدة : - الإيمان . - الإسلام . - مصادر التشريع .

عدد الدروس	الأساس
١٣ درس واحد	٢- الشريعة : - عبادات . - معاملات .
	٣- آداب
١ درس	٤- السيرة والتاريخ
٢ درسان	٥- الشخصيات الإسلامية
٣٤ درساً .	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق وإلى المعايير التسعة المشار إليها سابقاً نجد ما يلي :

١- التركيز في المقرر على أمور العقيدة ومصادر التشريع الإسلامي (القرآن والسنة) ، ١٨ درساً (أكثر من ٥٠% من الدروس) ، يلي أمور العقيدة ومصادر التشريع ، العبادات والمعاملات ١٣ درساً ، ومنها درس واحد في العبادات (الصدقة) وأثنا عشر درساً في موضوعات متنوعة في المعاملات مثل : الإعارة والوقف ، وتوثيق الدين . . . إلخ . يلي ذلك الشخصيات الإسلامية ، وفيها درسان عن العز بن عبد السلام والحسن البصري ، وأخيراً تأتي السيرة والتاريخ الإسلامي وفيها درس واحد عن صفات الرسول ﷺ في القيادة ؛ أما جانب الآداب فلم يرد فيها درس واحد مستقل غير ما يمكن أن يفهم من بعض الأحاديث الواردة في الدروس الأخرى .

٢- وإذا كان في مقرر الصف الثاني الثفات أكثر إلى الآداب الإسلامية ففي هذا الصف (الصف الثالث) لا يوجد الثفات إلى الآداب الإسلامية ، مما يعني أن هناك عدم استمرار في الموضوعات من صف إلى آخر ، ويتبين أنه ليس هناك وعي لدى المؤلفين بأهمية التخطيط لتقديم الموضوعات ، الاستمرار بها والانتقال بها من صف إلى آخر أو من

مستوى إلى مستوى آخر ؛ أما بالنسبة لأموال العقيدة ومصادر التشريع الإسلامي (١٨ درسًا ، أكثر من ٥٠% من الدروس) فتشير إشارة واضحة إلى التأكيد على هذا الجانب ، وكلها بحوث تقع فيما يمكن أن يُسمّى بالثقافة الإسلامية ، ويلاحظ أن ما أُعطي لهذا الجانب في الصف الثالث أكثر مما أُعطي له في الصف الثاني الثانوي ؛ مما يؤكد - كما سبق أن ذكرنا - أنه لا يوجد تخطيط لدى المؤلفين للاستمرار بالمعارف من صف إلى صف آخر .

٣- وبينما كان في الصف الثاني خمس شخصيات ترى هنا شخصيتين اثنتين هما : الحسن البصري ، والعز بن عبد السلام ، لماذا خمس شخصيات في الصف الثاني وفي الثالث شخصيتان؟ ونفس الملاحظة التي قيلت في الصف الثاني ، حيث يركز الاختيار على الشخصيات الدينية - بصفة عامة - أو المتخصصة في فرع من فروع الفكر الإسلامي أو الثقافة الإسلامية وفي هذا تضيق النظرة إلى العلم في الإسلام ، وحصر كل الاجتهادات والخروج في طلب العلم إلى العلم الديني فقط - وهذا مخالف تمامًا لمفهوم العلم في الإسلام ؛ ذلك المفهوم الذي يتسع لعلوم الدنيا باختلاف فروعها إلى جانب علوم الدين .

وهذا هو الثابت من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وآراء جميع علماء وفقهاء المسلمين .

٤- أما في السيرة النبوية فلم يُقدّم غير درس واحد يتناول صفات الرسول ﷺ في القيادة ، وهذا امتداد لإهمال هذا الجانب ، جانب السيرة والتاريخ الإسلامي في الصف الثاني ، حيث لم يوجد درس واحد في السيرة أو في التاريخ الإسلامي مع أهمية هذا الجانب في بناء الشخصية المسلمة المعترزة بكرامتها ، المؤمنة بتاريخها وبدوره في الحضارة الإنسانية ، الثقافة العالمية ، والتوجه نحو العلم .

يشار إلى أن سياسات الدولة وفلسفتها فرضت عليها أن تقوم في مجال الدعوة الإسلامية بكذا وكذا .. وفي تأسيس مراكز بحث علمي ... الخ وفي إغاثة وإعانة الدول الإسلامية ، وفي المنح والبعثات الإسلامية ، والمعروف أن دولة الإمارات لها إسهامات كثيرة خيرية وثقافية إسلامية .

٩- وعن عنصر استحداث صيغ جديدة للتعليم نجد أن المنهج مقدم بصورة تقليدية ، أي أن هناك فصلاً واضحاً بين جوانب العقيدة والشريعة والآداب .. الخ ومصادر التشريع ... الخ فجاءت الموضوعات منفصلة لا علاقة بينها ، علاوة على أنه لا توجد فرصة للطالب لإبداء رأيه أو التعبير عن نفسه ؛ ولذلك نستطيع أن نقول : إن هذا المنهج يفتقر إلى الصيغ الجديدة للمنهج .

وبناء على ما سبق فإننا لا نتوقع أن يرتفع المستوى التعليمي للطالب ، ولا أن تتكون لديه شخصية قادرة على التمييز ، أو شخصية قادرة على فهم دورها المنوط بها دينياً واجتماعياً ، فليس لدى الطالب غير فكر واحد ورأي واحد دون التعرض لثقافات أخرى ، أو لأفكار فلسفية أخرى حتى يظهر لدى الطالب ما هو الإسلام؟ وما العلاقة بينه وبين غيره من الأديان؟ وما هي الرؤية الخاصة للإسلام فيما يتعلق بعلاقة الإنسان بالبيئة وبمن حوله وبما حوله ، وبالعالم كله؟ وما دوره الحالي في الخروج من هذه الأزمة الطاحنة التي تلف الأمة الإسلامية وتحيط بها من كل جانب .

خلاصة الرأي :

يحتاج كتاب الصف الثالث للمراجعة الشاملة لمواجهة السلبات السابقة التي أشير إليها ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠-٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨-٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢-٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨-٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠-٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦-٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦-٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤-٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨-٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤-٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠-٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦-٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢-٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤-٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠-٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢-٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨-٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤-٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠-٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢-٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨-٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤-٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠-٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦-٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٢-١٠٠٣-١٠٠٤-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٠٨-١٠٠٩-١٠١٠-١٠١١-١٠١٢-١٠١٣-١٠١٤-١٠١٥-١٠١٦-١٠١٧-١٠١٨-١٠١٩-١٠٢٠-١٠٢١-١٠٢٢-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٢٥-١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩-١٠٣٠-١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣-١٠٣٤-١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧-١٠٣٨-١٠٣٩-١٠٤٠-١٠٤١-١٠٤٢-١٠٤٣-١٠٤٤-١٠٤٥-١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٤٩-١٠٥٠-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢-١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨-١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠-١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨-١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠-١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦-١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢-١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨-١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥-١١٣٦-١١٣٧-١١٣٨-١١٣٩-١١٤٠-١١٤١-١١٤٢-١١٤٣-١١٤٤-١١٤٥-١١٤٦-١١٤٧-١١٤٨-١١٤٩-١١٥٠-١١٥١-١١٥٢-١١٥٣-١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦-١١٥٧-١١٥٨-١١٥٩-١١٦٠-١١٦١-١١٦٢-١١٦٣-١١٦٤-١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧-١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١-١١٧٢-١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥-١١٧٦-١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥-١١٨٦-١١٨٧-١١٨٨-١١٨٩-١١٩٠-١١٩١-١١٩٢-١١٩٣-١١٩٤-١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧-١١٩٨-١١٩٩-١٢٠٠-١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤-١٢٠٥-١٢٠٦-١٢٠٧-١٢٠٨-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢-١٢١٣-١٢١٤-١٢١٥-١٢١٦-١٢١٧-١٢١٨-١٢١٩-١٢٢٠-١٢٢١-١٢٢٢-١٢٢٣-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧-١٢٢٨-١٢٢٩-١٢٣٠-١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥-١٢٣٦-١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١-١٢٤٢-١٢٤٣-١٢٤٤-١٢٤٥-١٢٤٦-١٢٤٧-١٢٤٨-١٢٤٩-١٢٥٠-١٢٥١-١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-١٢٦٢-١٢٦٣-١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦-١٢٦٧-١٢٦٨-١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٧٤-١٢٧٥-١٢٧٦-١٢٧٧-١٢٧٨-١٢٧٩-١٢٨٠-١٢٨١-١٢٨٢-١٢٨٣-١٢٨٤-١٢٨٥-١٢٨٦-١٢٨٧-١٢٨٨-١٢٨٩-١٢٩٠-١٢٩١-١٢٩٢-١٢٩٣-١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢-١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦-١٣٠٧-١٣٠٨-١٣٠٩-١٣١٠-١٣١١-١٣١٢-١٣١٣-١٣١٤-١٣١٥-١٣١٦-١٣١٧-١٣١٨-١٣١٩-١٣٢٠-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٢٣-١٣٢٤-١٣٢٥-١٣٢٦-١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١-١٣٣٢-١٣٣٣-١٣٣٤-١٣٣٥-١٣٣٦-١٣٣٧-١٣٣٨-١٣٣٩-١٣٤٠-١٣٤١-١٣٤٢-١٣٤٣-١٣٤٤-١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٤٩-١٣٥٠-١٣٥١-١٣٥٢-١٣٥٣-١٣٥٤-١٣٥٥-١٣٥٦-١٣٥٧-١٣٥٨-١٣٥٩-١٣٦٠-١٣٦١-١٣٦٢-١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥-١٣٦٦-١٣٦٧-١٣٦٨-١٣٦٩-١٣٧٠-١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣-١٣٧٤-١٣٧٥-١٣٧٦-١٣٧٧-١٣٧٨-١٣٧٩-١٣٨٠-١٣٨١-١٣٨٢-١٣٨٣-١٣٨٤-١٣٨٥-١٣٨٦-١٣٨٧-١٣٨٨-١٣٨٩-١٣٩٠-١٣٩١-١٣٩٢-١٣٩٣-١٣٩٤-١٣٩٥-١٣٩٦-١٣٩٧-١٣٩٨-١٣٩٩-١٤٠٠-١٤٠١-١٤٠٢-١٤٠٣-١٤٠٤-١٤٠٥-١٤٠٦-١٤٠٧-١٤٠٨-١٤٠٩-١٤١٠-١٤١١-١٤١٢-١٤١٣-١٤١٤-١٤١٥-١٤١٦-١٤١٧-١٤١٨-١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢١-١٤٢٢-١٤٢٣-١٤٢٤-١٤٢٥-١٤٢٦-١٤٢٧-١٤٢٨-١٤٢٩-١٤٣٠-١٤٣١-١٤٣٢-١٤٣٣-١٤٣٤-١٤٣٥-١٤٣٦-١٤٣٧-١٤٣٨-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-١٤٤٢-١٤٤٣-١٤٤٤-١٤٤٥-١٤٤٦-١٤٤٧-١٤٤٨-١٤٤٩-١٤٥٠-١٤٥١-١٤٥٢-١٤٥٣-١٤٥٤-١٤٥٥-١٤٥٦-١٤٥٧-١٤٥٨-١٤٥٩-١٤٦٠-١٤٦١-١٤٦٢-١٤٦٣-١٤٦٤-١٤٦٥-١٤٦٦-١٤٦٧-١٤٦٨-١٤٦٩-١٤٧٠-١٤٧١-١٤٧٢-١٤٧٣-١٤٧٤-١٤٧٥-١٤٧٦-١٤٧٧-١٤٧٨-١٤٧٩-١٤٨٠-١٤٨١-١٤٨٢-١٤٨٣-١٤٨٤-١٤٨٥-١٤٨٦-١٤٨٧-١٤٨٨-١٤٨٩-١٤٩٠-١٤٩١-١٤٩٢-١٤٩٣-١٤٩٤-١٤٩٥-١٤٩٦-١٤٩٧-١٤٩٨-١٤٩٩-١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٢-١٥٠٣-١٥٠٤-١٥٠٥-١٥٠٦-١٥٠٧-١٥٠٨-١٥٠٩-١٥١٠-١٥١١-١٥١٢-١٥١٣-١٥١٤-١٥١٥-١٥١٦-١٥١٧-١٥١٨-١٥١٩-١٥٢٠-١٥٢١-١٥٢٢-١٥٢٣-١٥٢٤-١٥٢٥-١٥٢٦-١٥٢٧-١٥٢٨-١٥٢٩-١٥٣٠-١٥٣١-١٥٣٢-١٥٣٣-١٥٣٤-١٥٣٥-١٥٣٦-١٥٣٧-١٥٣٨-١٥٣٩-١٥٤٠-١٥٤١-١٥٤٢-١٥٤٣-١٥٤٤-١٥٤٥-١٥٤٦-١٥٤٧-١٥٤٨-١٥٤٩-١٥٥٠-١٥٥١-١٥٥٢-١٥٥٣-١٥٥٤-١٥٥٥-١٥٥٦-١٥٥٧-١٥٥٨-١٥٥٩-١٥٦٠-١٥٦١-١٥٦٢-١٥٦٣

أمور العقيدة ومصادر التشريع الإسلامي والمعاملات الإسلامية يهمل الحديث عن الآداب الإسلامية والخلق الإسلامي والعبادات والسيرة والتاريخ الإسلامي .

ويضر هذا التركيز ضرراً كبيراً في تكوين الشخصية المسلمة غير المتوازن ، فبينما يركز على الجانب النقدي أو النظري في الدين يهمل الجانب العملي والتطبيقي ، وجانب التواصل مع الآخرين ، ومعروف لدى الجميع أن الدين الإسلامي من أهم خصائصه الوسطية ، والتوازن ، والتكامل في تناول جميع الأمور المرتبطة بالإنسان وبالحياة من حوله ، فالآيات تأمر الإنسان بالإيمان وبطاعة الرسول ﷺ وتأمره في ذات الوقت بالسعي في الأرض والنظر في تاريخ من سبقونا ، والاتعاظ بما يحدث لهم حينما خالفوا أوامر الله سبحانه وتعالى ، وينهي القرآن الكريم عن القول بلا عمل ، وعن الضعف في مقاومة الشر والأشرار . . . إلخ .

نستطيع أن نقول ببساطة : إن هذا المقرر لا يُكوّن الشخصية الإسلامية المنفتحة ، بل هو يؤدي إلى تكوين الشخصية الإسلامية المنغلقة ، التي تفصل غالباً بين القول والعمل ، وقد أطلق أحد الباحثين - بسبب عدم التوازن هذا في تقديم الدين الإسلامي إلى النشء - على إسلام هذا النظر أنه إسلام النسك ، أي الإسلام الذي يهتم أصحابه بأداء الشعائر فقط ، دون تطبيق إحياءات هذه الشعائر في الحياة وفي التواصل مع الآخرين ، وفي الدعوة إلى الله بالتي هي أحسن .

٢- لا يوجد استمرار في الموضوعات المقدمة ولا توسع فيها من صف إلى صف آخر ، ولا وعي بالمهم فالأهم ولذلك نجد جانبين مهمين من جوانب الإسلام ، وهما الآداب الإسلامية والسير ، لم ينالا حظاً وافياً من الدراسة ، علاوة على التركيز على أمور العقيدة ومصادر التشريع التي يمكن أن يكون لها دور في بناء الجانب النظري في الشخصية المسلمة

أكثر من بناء الجانب التطبيقي علاوة على أن أمور الزكاة قد أهملت تماماً في هذا المقرر ومقرر الصف الثاني والصف الأول .

٣- التركيز في عرض الشخصيات الإسلامية على الشخصيات الدينية دون الحديث عن شخصيات بارزة في المجال السياسي أو الاجتماعي أو العلمي أو الحربي ... إلخ . وذلك أمر في غاية الأهمية ؛ حتى يتسع أفق الطالب ، وتفتح مداركه ، وينمي جميع الأبعاد المكونة له من عقلية ووجدانية وعملية .. إلخ . وكل الشخصيات التي قدمت في الصفوف الثلاثة من الشخصيات الدينية، أو التي ارتبطت بعلوم الإسلام .

٤- إهمال السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، وعلى الرغم من أهميتها في تكوين الشخصية المسلمة التي ينبغي أن ترى في سيرة الرسول ﷺ وفي التاريخ الإسلامي القدوة الحسنة في التعامل مع الصديق والعدو ، وفي معرفة الصراع الدائر الآن بين المسلمين وغيرهم ، ومعرفة أبعاده .

٥- إهمال القضايا المعاصرة المرتبطة بحياتنا وحياة الأجيال المقبلة ، سواء كانت قضايا سياسية أو اجتماعية أو علمية ؛ ولذلك لم نجد في الكتاب موضوعاً واحداً يعالج أية قضية من القضايا المعاصرة المطروحة في المجال السياسي ، أو الاقتصادي أو الاجتماعي ، أو الطبي ومن ثم نعتقد أن هناك نقصاً كبيراً في ربط الطالب بالحياة من حوله ، وتنمية وعيه وإحساسه بهذه المشكلات والمشاركة في حلها .

٦- أما بالنسبة لتكوين المثقف الديني البعيد عن النظرة المنغلقة ، فليس لهذا المعيار أي أثر في المقرر ، ولم يشر له لا من قريب ولا من بعيد ، كذلك الأمر بالنسبة لتحقيق مفهوم العبادة بمعناها الشامل ، بل على العكس من ذلك هناك تضيق للنظرة إلى الأمور ، وحصر الأمور منها في أمور العقيدة دون النظر في الأرض والسعي فيها ودور الفرد في خلافة الله في الأرض .

٧- كذلك ليس هناك ما يجسد سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة في الدعوة الإسلامية ولا رؤيتها للمتغيرات ، ولا للمشكلات البيئية .

٨- كذلك ليس هناك ما يربط الطالب بتراث الدولة ودورها في الحضارة الإسلامية .

٩- ويأتي عنصر الجمع بين المعاصرة ، والتمسك بأمور الدين ، لنجد أن المقرر لم يتناول في موضوعاته هذا البعد المهم من أبعاد تكوين الشخصية المسلمة .

وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك في قولنا : إنه لا توجد في هذا المقرر موضوعات تربط الطالب بالمستجدات من حوله .

وعن عنصر استحداث صيغ جديدة للتعليم نجد أن المنهج مقدم بصورة تقليدية ، فلا ربط بين فروق المادة ، ولا تكامل بينها ؛ أي أن هناك فصلاً بين جوانب العقيدة والشريعة والآداب والسيرة والتاريخ الإسلامي .

* * *